

أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً شديداً للتهمة رداً على التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لقناة فضائية تبث من لبنان، ووصف فيها سياسات تركيا تجاه العراق وبلدان أخرى في المنطقة، بأنها ادعاءات وهمية، وأن هذه الادعاءات لا يمكن أن تؤخذ على محمل الجد بشكل رئيسي وعلى أقل تقدير.

وأعربت وزارة الخارجية التركية عن أسفها لمثل هذه التصريحات التي تلفظ بها رئيس وزراء دولة (العراق) وقالت "المعروف عنها دولة صديقة ومجاورة".

وأشار البيان - الذي أورده الموقع الإلكتروني لصحيفة (صباح) - إلى أن هناك فائدة يجب تكرارها من خلال انتهاز هذه الفرصة، وهي أن جوهر السياسة التركية هي حماية وحدة الأراضي والوحدة السياسية واحترام متبادل للعلاقات، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والتي تعتبر من المعايير الأساسية".

وقال البيان إن تركيا تعارض أي نوع من أنواع التمييز المبني على الأساس العرقي والمذهبي والديني، وتؤمن بأن هذا التمييز يشكل التهديد الأكثر أهمية في المنطقة، كما تدافع تركيا عن الحقوق والحريات الأساسية لجميع المواطنين على قدم المساواة والاعتراف بوجود مجتمعات، في مناخ حر ومزدهر، وأن يكون الحوار السياسي والحل السلمي الحل الأفضل للامتيازات.

وأضاف البيان أن تركيا ترغب في كل وقت من الأوقات بناء علاقات ودية والتعاون مع البلدان في المنطقة، وفي هذا السياق بذلت أنقرة حتى اليوم جهوداً مخلصاً من أجل وحدة وسلامة واستقرار وازدهار العراق بالفترة التي تظهر بها مثل هذا النوع من الادعاءات ضد بلادنا، والتي لا أساس لها من الصحة".

وتابع البيان: "لم يكتف رئيس وزراء العراق بعدم توفير السلم الاجتماعي والسكينة على مدة فترة منصبه لمدة سبعة أعوام، وإنما تراجع بلده للوراء إضافة إلى استمرار معاناة الشعب العراقي من عدم توفير الاحتياجات الأساسية اليومية، مع العلم أن العراق من أغنى البلدان بالعالم بالموارد الطبيعية.. مما يلفت الأنظار ويدعو للتفكير".

ودعا البيان الصادر من وزراء الخارجية التركية إلى ضرورة توجه رئيس وزراء العراق بالبحث عن المشاكل التي تواجه بلده وجهاً لوجه، بدلاً من التوجه لاتهام الدول الصديقة والمجاورة باتهامات لا أساس لها من الصحة وضرورة تلبية المطالب الديمقراطية للشعب العراقي التي وصلت لإبعاد لا يمكن تأجيلها لفترة أطول، وإظهار الاحترام للدستور العراقي والمؤسسات الديمقراطية، ونأمل منه وضع حد لسياسات التوتر وتصعيد الاستقطاب في بلده ومنطقتنا".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/02/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)